

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الثامنة والعشرون

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ لو جئتم الان طبقيين فيهما الطعام الشهي وكأسين فيهما الماء البارد او الشراب المثلج. هل تقبلون على الطعام والشراب واذا اجبرتم على الاكل والشرب هل تجدون في هذا متعة ام تجدون فيه تعذبا - [00:00:01](#)

تذكروا كيف كنتم بعد العصر في النهار؟ وكيف كان الواحد منكم كانت اقصى امانيه في الدنيا ان يجد كأس الماء البارد او كأس الشراب المثلج وكان يعني اجمل طالبه ان يطلب هذا الطعام الذي ترفضونه الان. ما معنى هذا؟ معناه ان لذة الطعام لها اخر -

[00:00:39](#)

اذا وصلنا اليه لم يبقى للطعام لذة. اللذة الاخرى تعرفون ما هي اللذة الاخرى. نهى هأ العاشق الذي يتمنى قرب المعشوق ينام ليراه في احلامه يتمنى ان عليه من الطريق يحوم حول دياره تنبوا به ينبوا به فراشه حتى يقترب من داره - [00:01:09](#)

ينتعش الهواء الذي شمه الحبيب. مجنون ليلي. اذا تزوج بها وعاش معها سنة كاملة الذي يبقى في نفسه من تلك الصورة آآ صورة المحبوب كم يعني ما الذي يبقى عنده من اللذة التي كان يتوهمها في اول الامر؟ اذا اللذة الاخرى لها نهاية - [00:01:39](#)

الغنى مهما نال الانسان من المال فانه يتمنى اكثر صحيح. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لو كان لابن ادم واد وادي من ذهب يبتغى له ثانيا لكن هل يشعر الغني بلذة الغنى مثل ما يشعر الفقير الذي يمر امام قصره - [00:02:09](#)

هأ الفقير اللي بمر امام قصر الغني او تمر به سيارة الغني يتخيل مبلغ المتعة لساكن القصر ومالكه. ويتصور مبلغ اللذة لصاحب السيارة وراكبها. الغني نفسه هل يشعر بمثل هذه اللذة ام قد تعود عليها والعادة اذهبت احساسه بها. اذا الغنى ايضا اللذة بالغنى -

[00:02:29](#)

لها نهاية. كل الذائف المادية لها نهاية. سليمان ابن عبد الملك يقول لقد اكلت الطعام. حتى ما افكر بين حلوه وحامضه كل شي اكل منه اطيب الطعام. يعني تزوج النساء حتى ما يفرق بين واحدة - [00:02:59](#)

ولم يبق لي الا متعة الحديث. لان اللذائف المعنوية هي التي تبقى. شو المادية سراب. اللي بعيد عنها يتخيل متعتها. فاذا وصل اليها ما عاد يجد هذه المتعة الفقير يتخيل متعة الغنى وقت بيصير غني ثقا وصدقوا انهم يتعود على هذا الجو - [00:03:19](#)

فتذهب اللذة التي كان يتصورها فيه. الشهرة يطلبها طالها فاذا وصل اليها وجدها انتهت السراب كله سراب. مثل السراب اللي ترونه من بعيد طول ما انك بعيد عنه ترى الماء. ماء - [00:03:49](#)

آآ امامك كأنه ماء حقيقي اذا وصلت اليه لم تجد شيئا. المستقبل بتلاقي الشاب بيقول لك انا ادرس لاؤمن مستقبلي. الموظف يعمل يترقى ليضمن مستقبله. اذا وصل الى المستقبل صار - [00:04:09](#)

حاضرا وذهب يفتش عن مستقبل اخر. انا كان مستقبلي وانا تلميذ بالنجاح. صرت موظفا فصار مستقبلي بالترقية والعلاوة. آآ شيخة فصال مستقبلي ان اجد ما اضمن به شيخوختي. بعد ذلك اذا - [00:04:29](#)

وصلت للمستقبل صار حاضرا. وذهبت تفتش عن مستقبل اخر. يعني مثل الحصان. هل ربطت له حزمة الحشيش بخشبة مربوطة بالسرج بظهري. يراها امامه مهما ركض واسرع وعدى يراها امامه اذا هذه اللذائف كلها لها نهاية. تقف عندها واللذة التي ليس لها نهاية.

[00:04:49](#) لذائف

نفس لذائف الاخرة هذه الباقية. نحن اليوم يا اخوان تمر بنا لحظات ولمحات من جنس نفاذ الاخرة. هأ لذة يعني الاتصال الزوجي. هل عبارة عن نصف دقيقة فقط؟ هي نموذج مصغر من لذات الاخرة. اذا سمعت في الليل الساكن اغنية جميلة - [00:05:19](#)

طاوج على آآ سطح الافق حتى آآ تمس منك يعني جوانح القلب تشعر انها نقلتك الى عالم اخر اذا انتهت الاغنية سد هذا الباب.

ورجعت الى ما كنت فيه. اذا قرأ الواحد منكم قصة - [00:05:49](#)

من قصص الادب الرائع. هل تصور المجهول يحس وهو يقرأها انه قد انتقل الى عالم اخر عالم ارحب عالم اجمل. فاذا انتهت القصة عاد الى ارضه. فهذه اللذائذ نموذج من لذات الآخرة اذا وصل اليها ولم يبق له ارب بعدها ان لم يكن مؤمنا بالآخرة بقي - [00:06:09](#)
الحياة نفسها تكون عبئا عليه. ليش نحن نتألم بساعات الانتظار؟ اذا واحد ذهب ينتظر يبقى ساعة بلا عمل ليس عنده كتاب يقرأ فيه ولا انسان يحدثه يحس بثقل الحياة عليه - [00:06:39](#)

ليش؟ لاننا نعيش لهذه اللذائذ المادية لهذه الدنيا وحدها. فمن اراد يا ايها الاخوان اللذة الباقية فليعمل للآخرة. اه عمر بن عبدالعزيز قال ان لي تواقه اذا اعطيت شيئا اشتهدت ما هو اعلى. تمنيت ان اكون اميرا صار امير - [00:06:59](#)
لما وصل للامارة ذهبت لذتها فتمنى ان يكون خليفة لما وصل للخلافة ذهبت لذتها الجنة. لذلك عمل لآخرفته. فاليوم اما ان يكون الواحد منا مثل عمر بن عبدالعزيز يطلب النقلة الى ما هو اعلى يعمل للآخرة للجنة للذة - [00:07:29](#)

الباقية او انه يقف عند نهاية هذه اللذات. وربما ترك الحياة نقرأ كثيرا عن غير المؤمنين ينتحرون مللا والسأمان وعندهم المال الكثير وعندهم النعم الوفيرة. هذا هذا اللي كان ادوار التامن ملك انجلترا لما ترك الملك من اجل هاي شو اسما مدام سمبسون هادي التي تزوجت - [00:07:59](#)

وج بها كان يسيح في البلدان يذهب الى اجمل البقاع ينزل في افخم الفنادق ولكن انه كان يشكو الضياع والسأم كان يشكو الوحدة لان هذه اللذات لا يمكن ان تشبع النفس - [00:08:29](#)
ان لم يكن معها سعي الى اللذات الروحية الباقية وهذا شهر رمضان. يا اخوان كاد ينقضي فيه على اكتساب هذه اللذائذ الدائمة الباقية في الآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:08:49](#)